[63] واخذ ما بالعرض مكان ما بالذات وبالعكس وسوء التاليف وغيرها فان من الامور ما هو حق ومنه ما هو مشبه به وكما ان من المسمى بالانسان ما هو انسان حقيقي ومنه ما هو شبح الانسان ومن الجماد ما هو فضة ومنه ما هو مفضض كك من المسمى بالحكيم أو العالم من هو مبرهن بالحقيقة ومنه ما هو مموه مزور ومن القياس ما هو حق ومنه ما هو سفسطي أو مشاغبي وهو قياس يرى انه موافق للحق ونتيجته توافق الحق وليس كذلك أو موافق للمشهور ونتيجته توافق المشهور وليس كك ولابد من مشابهة بالحق موجبة للترويج ولهذه المشابهة والترويج اسباب كثيرة مشروحة في فن المغالطة ويسمى هذه موازين الشيطان كما ان ميزان التلازم وميزان التعاند وميزان التعادل باقسامه الثلثة الاكبر والاوسط والاصغر موازين الرحمن فمن موازين الشيطان المسوله المشبهة بميزان التعادل الاكبر من موازين الحق قول نمرود على ما حكى ا عنه انا احيي واميت وكل من يحيى ويميت فهو الرب أو من المشبه بميزان الاوسط ان قرر هكذا انا احيي واميت وا يحيى ويميت ومثله هذا ربي هذا اكبر والاله هو الاكبر بناء على زعم قوم الخليل وهكذا في كل موضع اشترك شيئان في وصف واحد والفساد في الجميع من باب سوء التأليف وفساد الصورة دون المادة والجميع مشبهة بميزان الحق وهو ان كل شيئين وصف احد هما بوصف يسلب ذلك الوصف عن الاخر فهما متباينان مسلوب احدهما عن الاخر كقول الخليل (ع) على ما حكى ا عنه الكوكب افل وربي ليس بافل وتبا لها لجرأتها على سيدها ومولاها تبا لها أي خسارا لها وهلاكا وملعنة لها لان كل عبد يجسر على مولاه مستحق للملعنة لان العبد كل على مولاه الذى هو ولى النعمة له ولا يملك شيئا فحقه عظيم لديه ومنه جسيم عليه ولا يملك المولى وجوده وتوابع وجوده ولا يتصرف في باله انما له المالكية الاضافية التى من مقولة الاضافة الاعتبارية وله التصرف في امور غريبة عنه واما السيد الحقيقي والمولى التحقيقى جل سلطانه فهو مالك ملك الوجود وكمالاته واثاره وفى قبضته ضماير عبيده واضافته إليهم اضافة اشراقية تقويمية وهم لا يملكون عنده وجودا ولا صفة ولا فعلا ففى المقام الاول لا هو الا هو وفى الثاني لا اله الا ا وفى الثالث لا حول ولا قوة الا با العلى العظيم فتبا فظيعا لمجترئ على هذا السيد وتعسا شنيعا لجسور على هذا المولى لان ذات هذا العبد وكماله الاول وكماله الثاني وغنيته وقنيته من هذا المولى الكبير نعم المولى ونعم _____